

حلية الأبرار

[342] قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا أنه سئل أبا عبد الله عليه السلام ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتلهم؟ قال: الذي سبق في علم الله أنه يكون، وما كان له أن يقاتلهم وليس معه إلا ثلاثة رهط من المؤمنين (1). 7 - وعنه قال: حدثنا حمزة بن محمد العلوي (7)، قال: أخبرنا أحمد بن (3) محمد بن سعيد قال: حدثني الفضل (4) بن الجباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الحمصي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن موسى الطائي، عن أبيه، عن ابن مسعود (5) قال: احتجوا في مسجد الكوفة، فقالوا: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة، والزبير، وعائشة، ومعاوية؟ فبلغ ذلك عليا عليه السلام فأمر أن ينادى: الصلاة الجامعة (6)، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: معاشر الناس إنه بلغني عنكم كذا وكذا، قالوا: صدق أمير المؤمنين قد قلنا ذلك، قال: إن لي بسنة من الأنبياء أسوة فيما فعلت، قال الله تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) (7) قالوا: ومن هم يا أمير المؤمنين؟ قال: أولهم إبراهيم عليه السلام إذ قال لقومه: (وأعتزلكم وما تدعون

1) علل الشرائع: 148 ج 6 من الباب 122 -

وعنه البحار ج 8 / 144 ط الحجري. 2) حمزة بن محمد العلوي: بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو يعلى القزويني توفي سنة (346) هـ كما أرخه السمعاني، أخذ عن علي بن إبراهيم سنة (307) وسمع منه الصدوق سنة (339) - الفخري في أنساب الطالبين: 52 - والجامع في الرجال: 689 - 3) هو ابن عقدة الكوفي سنة (333) وقد تقدم ذكره. 4) الفضل بن الجباب الجمحي: أبو خليفة البصري مسند العصر المتوفى سنة (305) - العبر في خبر من غبر ج 2 / 136 - 5) ابن مسعود المتبادر منه هو عبد الله بن مسعود الصحابي، ولكن القضية آبية عن أن تكون مروية عنه، فإنها كانت في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، وابن مسعود الصحابي توفي سنة (32) في خلافة عثمان، ولعل المراد منه عبد الله بن مسعدة بن مسعود الفزاري الذي كان مع أمير المؤمنين عليه السلام أولا فاستعماله معاوية، ومات نحو سنة (65) والله أعلم. 6) في المصدر: بالصلاة جامعة. 7) الأحزاب: 21.